

القرآن في رمضان

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)
صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علمًا ينفعنا اما بعد يا اخوانی اسمحوا لي لو اخذت من وقتكم بعض اللحظات اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم - [00:00:29](#)

ممن يستمع القول فيتبع احسنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
ومن شهد منكم الشهر فليصم من كان مريضا وعلى سفر فعدة من ايام اخر - [00:00:56](#)
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكون اخوانی اقرأ القرآن ونستمع كما سمعتموه من قراءة الامام جزاه الله خير مغن والله - [00:01:24](#)

لكم لو سمعناه بحضور قلب وبتدبر فان الله تعالى ما انزل هذا القرآن ليتلقي فقط ولكن الله انزله ليذير الناس اياته ويعمل بها ان كانت احكاماً ويصدقوها ان كانت اخباراً - [00:01:48](#)

كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذيروا اياته وليتذكر اولو الالباب اريد ان اقول انما هي مساعدة ضئيلة بقول ربنا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين والا فلا شيء انفع للقلوب - [00:02:13](#)

من تدبر كتاب الله عز وجل كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انزل القرآن في افضل شهر رمضان وفي افضل ليلة في ليلة القدر - [00:02:45](#)

وفي افضل بمنتهي مكة اول ما نزل ونزل به افضل ملك جبريل عليه السلام وعلى افضل نبي محمد صلى الله عليه وسلم سمعت كل هذه الفضائل في كتاب الله عز وجل - [00:03:06](#)

وكان بحق اولم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وكان بحق مغنياً لمن يقرأه بتدبر فيعني الله تعالى به قلبه فيكون غنياً بقلبه عن كل شيء قال تعالى ولقد اتيناك سبعاً من المثاني - [00:03:31](#)

القرآن العظيم ثم قال بعدها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منه يمتن الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم ان اتاه الله القرآن سبع المثاني الفاتحة - [00:04:02](#)

القرآن العظيم فاذا اعطيك ما به اغناك فلا تمد عينك الى الدنيا برمتها قال بعض السلف فيجتمع حب القرآن والتشاغل بالحطام في قلب مؤمن وهذا يفسر يا اخوان وخرجنا عن الموضوع حقيقة في البداية - [00:04:22](#)

اجر كثير منا كتاب الله عز وجل فان السبب لا تمدن عينيك فلما امتدت عينينا الى الدنيا وزينتها وحطامها سلت قلوبها ولو يستغنى الانسان بكتاب الله لاغناه الله عز وجل - [00:04:55](#)

اغنى قلبه وحفظ قلبه ووقي قلبه وبارك له في كل اموره واحواله رمضان الذي انزل فيه القرآن بدأ انزاله في شهر رمضان وعن ابن عباس نزل من اللوح المحفوظ او انزل من اللوح المحفوظ - [00:05:24](#)

الى بيت العزة في السماء الدنيا القدر ثم نزل على محمد ثلاث وعشرين سنة والله اعلم علاقة بين رمضان وبين القرآن علاقة وثيقة جداً فالشهر افضل الشهور كتاب عظيم كتاب مبارك افضل الكتب - [00:05:55](#)

فلما نزل افضل الكتب في افضل الشهور زاد ذلك الشهر شرفاً وقدراً تشرف رمضان بان انزل الله تعالى فيه القرآن وهذا لأن القرآن يا

اخواني مبارك ذكر الله هذا الوصف في القرآن - 00:06:25

في اربع ايات قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولو الالباب وقال وهذا مبارك انزلناه افأنتم له منكرون وهذا كتاب انزلناه مبارك في ايتين في سورة الانعام - 00:06:53

ولو تأملنا هذه الكلمة يا اخوان كلمة مبارك في الايات الاربع وجدنا انها مطلقة مطلقة يعني لم تقييد بشيء فلم يقل الله عز وجل ان القرآن مبارك على كذا او في كذا - 00:07:23

وانما جعل البركة مطلقة حتى يأتي اثر القرآن وتتأثر القرآن على كل مناحي الحياة وميادينها وهو مبارك على قلبك مبارك على دينك مبارك في دنياك في اوقاتك في مشاغلك مبارك - 00:07:43

على اهلك وفي بيتك تستمر هذه البركة يبعث الانسان يوم القيمة فيأتي القرآن شفيعا له عندما يتخل عن القريب والبعيد قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي امامه المخرج في مسلم - 00:08:08

اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه لا ينفع مال ولا بنون الا من انى الله بقلب سليم واعظم اسباب السلامة لهذا القلب قراءة هذا القرآن بتدبر لقاء الزهراوين - 00:08:35

فانهما البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او فرقان من طير صواف يجاجان عن صاحبها البقرة وال عمران سماهم النبي صلى الله عليه وسلم الزهراوين من الازهار - 00:08:59

والازهار هو الاضاءة والنانارة هما سورتان عظيمتان مضيئتان منيرتان ولو ان القرآن كله نور كما قال عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه وجاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:09:24

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل الصلاة ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم يا ايها الناس جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وهذا القرآن يا اخي - 00:09:55

نور في قلبك كما قال صلى الله عليه وسلم في الدعاء المأثور ان يجعل القرآن العظيم رب عالي قلبي ونور صدري حزن وذهاب همي وغمي واذا استثار الصدر ظهر اثر ذلك على الوجه - 00:10:17

ومعنى هذا الكلام يذكره العلماء ذكر الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى العلاقة يا اخوان بين الوجه وبين القلب وثيقه جدا ولهذا اذا رأيت الانسان فرحا رأيت هذا في وجهك - 00:10:42

واذا رأيته حزينا رأيت هذا في وجهه يقول ربنا عز وجل عن اهل الجنة اللهم اجعلنا جميعا منهم ووقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا اين يكون الشغور القلب - 00:11:02

واين تكون النظرة في الوجه فلما سر القلب استمر وجهه يكون هذا القرآن نورا معك في القبر وان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة. يقول صلى الله عليه وسلم وان الله ينورها بدعاء لهم - 00:11:23

والنور الذي يكون في القلب والذي ندعوه به لكل ميت اللهم افتح له في قبره ونور له فيه هذا النور له اسباب في الدنيا يا اخوان الصلاة نور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

والايام نور والقرآن نور وكل هذه المصادر للنور تأتي مع الانسان وتتغير له القبر المظلم يكون نورا معك ايضا يوم القيمة كما قال عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم - 00:12:02

ثم قال يكون منافقون والمنافقات انظرونا يعني انظرونا هذا النور الذي كان مع المؤمنين والمؤمنات بين ايديهم وبایمانهم انما حصل لهم بما فعلوه من الاسباب في الايام الخالية في الايام الخالية يا اخوان - 00:12:31

كل ما مضى يا اخوان من اعمارنا ومن الايام الخالية وما مضى من شهرنا المبارك هذا هو من الايام الخالية ولك ان تسأل نفسك هل يمكن ان تعيد دققة واحدة - 00:13:02

من وقت مضى لا يمكن اتفاق العالم وقد رأيتم يا اخوان كيف دخل هذا الشهر وكيف تصرم نصفه قول ربنا اياما معدودات فهي ايام معدودات وسهل ويسير قيامها وهي ايام معدودات - 00:13:21

فبادروا وكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال كما لم يكن المسلم مبادرا وما لم يكن متقدما يكون الانسان متاخر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر ما في احد واقف يا اخوان - 00:13:57

اما متقدم الى الخيرات مسابق في الباقيات الصالحات واما متاخر مشتغل بالترهات وبالذنوب والسيئات وبالفنانات بين هذين الامرین وما بقي من الشهر يا اخواني عظيم وعظيم بل هو اعظم الشهر - 00:14:26

وهي اعظم الشقق فيه ناس القدر وهي اعظم فلننادر يا اخواني الى اصلاح احوالنا في كل الامور لا سيما علاقتنا بكتاب الله عز وجل فاننا نشتكي الى الله عز وجل - 00:15:00

انه بعد رمضان نظر كثيرا في صلتنا بالقرآن ونتشاغل عنه بالحطام كما ذكر ربنا عز وجل في الآية التي ذكرت ويسأل احدنا نفسه سؤالا قراءتي في رمضان اين اثر صيامي وقيامي - 00:15:26

الله عز وجل انما شرع الصيام بحكمة غالبة رفيعة عظيمة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون ولعل من الله لا تكون للرجاء لكن حاشى ان يرجو ربنا احد - 00:15:56

لاجلي ان تتقوا نسأل انفسنا هذا السؤال يا اخوان اقول لكم هذا الكلام لاني سألت بعض الاخوة من يظن فيهم الخير عن قراءتهم للقرآن على مدى السنة فسمعت عجب وكان الكلام يعني كلام - 00:16:25

اخوة وكلام واضح في بعضهم يقول انا لا اختم اصلا ويا اخواني من لا يختم يقرأ قراءة يا اخوان القراءة التي ينبغي ان يقرأها لاماذا كان الخطمة هدف والانسان اذا كان له هدف لا بد ان يسعى اليه - 00:16:53

ليس له هدف ينتهي اليه له هدف لا شك بقراءة الثواب والاجر والى اخره لكن ما يجد حماس يا اخوان ونشاط في القراءة يفتح المصحف فيما اتفق. وعلى اي سورة - 00:17:15

هذا اذا جاء المسجد المبكر والله المستعان اثار ضعفنا مع كتاب الله ظهرت يا اخوان على تبشيرنا في المساجد وعلى تبشيرنا في الجمعة وعلى جلوسنا في المساجد في بعض الاوقات - 00:17:32

فان اثر الكتاب المبارك واين اثر الصيام وهو من اعظم روافد التقوى كل الاعمال الصالحة كلها يا اخوان معينة على تقوى الله عز ولهذا اقول يا اخواني نرى اوضاع مفرحة - 00:17:54

في رمضان من الناس لا سيما في قراءة القرآن بعد الفجر بعد الظاهر بعد العصر صغار كبار وكل شخص له ختمتين خمس ربما عشر عندما يأتي الشهر اين تذهب هذه الاعمال - 00:18:17

والمرور يا اخوان في قواعد الثواب والعقاب ان الحسنة تنتج الحسنة. تقول اختي السيدة تقول والمعنى ان الانسان اذا عمل حسنة فمن فضل الله ان يفتح لهذا الباب ويفتح له باب الحسنات - 00:18:40

واذا فعل سيئة نعوذ بالله فتح له هذا الباب وما ربكم بظلم للعيid واقرأوا قول ربنا عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري واما من بخل واستغنى - 00:19:04

وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اللهم يسر لنا اليسرى وجنينا العسر يا ارحم الراحمين لماذا ييسر لاول اليسرى يا اخي ما السبب الاسباب اعطى واتقى وصدق بالحسنى ولم اذا ييسر اخيه للعثري فعلى اسبابه - 00:19:25

قد فعلتم اسبابا في رمضان فاحرصوا على تعهداتها والمحافظة على شيء منها بعد رمضان يمكن يا اخوان لشخص من اهل الدنيا ان يعمل عمله ويهمله مزارع يضع بذر في الارض - 00:19:48

ويغرس شجرة يترکها؟ لا يأتيها ويتبعها ويسقيها وينظر اليها ويفرح اذا رآها نمت وزهرت واثمرت يريد ان يرى اثر جهده من الاعمال الصالحة يا اخوان تحتاج الى من يتعاهدها وانما تعاهدها - 00:20:13

للثبات عليها والمداومة عليه والى نكن كما قال قائل ومن وضع البذور وما سقاها تأوه نادما فان البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الخبيث كما قال عز وجل والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - 00:20:36

والذى خبث لا يخرج الا نكدا البلد الطيب المؤمن يا اخوان الخبيث في قلب الفاجر والكافر ولا قوة الا بالله انزل الله عز وجل هذا

القرآن كما في هذه الآية واختتم كلامي - 00:21:09

انا اطيل عليكم هدى للناس هدى للناس مسلم الكافر والبر والفاجر تسمعون يا اخوان عبر اجهزة التواصل كم من الكفار دخل في الاسلام لانه سمع آية واحدة - 00:21:29

ربما سمع القرآن وهو لا يعرف اللغة العربية فبلغ تأثيره في قلبه اذا ان من الله تعالى عليه بالهداية والاسلام احدهم يا اخوان يهاجم الاسلام ويتكلم في الاسلام وهو القصيص - 00:21:57

انا لا اريد ان ولا استطيع ان اتكلم في دينهم ولا ان ارد عليهم حتى انظر في كتابهم هذا وقرأ القرآن قول الله عزوجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا - 00:22:20

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا يا اخوان ولن تفعل الله اكبر ما اعظم الكلمة يا نزل القرآن يا اخوان والى يومنا والى ما بعد يومنا. والى ان يرفع الله هذا القرآن - 00:22:41

في اخر الزمان نعوذ بالله من ذلك الزمان لم يستطع احد ان يأتي بسورة واحدة وقف عندها هذا الرجل هذا كلام ما يقوله يشر هذا تحدي لا يمكن لبشر في الدنيا - 00:23:13

ان يقول لكل البشرية لن تفعلوا فكانت هذه الكلمة فقط سببا في دخوله في الاسلام القرآن دالة وارشاد لكل الناس علامة التوفيق للمؤمن قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:23:34

هذا للمتقين. قد يقول قائل طيب هذه الآية هدى للمتقين والآية التي قرأت منذ قليل هدى للناس كيف نجمع بينهما يقول نعم هو هدى للمتقين في نهاية الدلالة والارشاد اما كونه هدى للمتقين - 00:24:05

علامة وعنوان توفيق المتقين من انتمي وانتسب الى قراءة كتاب الله وتدبره واقول وتدبره ما يكفي هكذا لا تتدبر واتأمل واتفكر عز وجل الله نزل احسن الحديث متشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم - 00:24:24

احسنوا الحديث كتاب الله متشابها يشبه بعضه البعض في الجودة والكمال والبيان والفصاحة صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام يثنى ويذكر فيه من المواقع الجنة وذكر النار قصص الانبياء تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - 00:25:00

عندما يقرأه الذين يخشون ربهم يقشعر جلده ثم تزول ويزول هذا الذي انتابه ويلين قلبه ويطمئن قلبه بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ثم قال بعدها واختتم كلامي بهذه يا اخوان - 00:25:35

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ذلك اسم الاشارة نرجع الى ما تقدم من ذكر كتاب الله الله يهدي به من يشاء. وليس كل الناس كلمة جميلة جدا فائقة حقيقة في هذه الآية يقول - 00:25:59

لا سبيل يوصل الى الله لا سبيل يوصل الى الله الا توفيقه والتوفيق للاقبال على كتابه سبيل يوصل الى الله لا يمكن ان تصل الى مرضاه ربک سبحانه وبحمدہ الا بتوفیق منه - 00:26:24

ثم قال والتوفيق للاقبال على كتابه فجعل الاقبال على كتاب الله عزوجل سلامة على توفيق الله العبد اذا بعد رمضان لابد ان تكون صلتنا بكتاب الله مستمرة ولابد ان يكون لك ختمة - 00:26:48

الشهر ثلاث مرات مرتين مرة ولا تتجاوز الشهر اسأل الله عزوجل باسمائه الحسنى وصفاته العلي ونحمده ونشكره ونشتني عليه ونصلي ونسلم على عبده ورسوله ونأسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلا - 00:27:11

ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - 00:27:33

اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا ونور صورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا ارزقنا تلاوته انا اللعين واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا - 00:27:50

اللهم اجعله حجة لنا لا علينا واجعله شافعا لنا مشفعا فينا يا ارحم الراحمين اللهم انا على مرضاتك وحسن عبادتك اللهم انا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:28:13

اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم اجعلنا من يصوم رمضان ويقومه ويقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا اللهم اجعلنا من يصوم الشهر
ويوافق ليلة القدر ويفوز بالثواب والاجر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد - 00:28:32

ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا نسألك من خير ما تعلم ونعتوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما
تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب - 00:29:01

اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم احفظهم بحفظك واكرمههم بعين رعايتك اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما
تعاقب به الليل والنهر اللهم احفظ المسلمين واصلحهم شيئا وشبابا رجالا ونساء - 00:29:19

اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح ولة امور
المسلمين جميعا اللهم من اراد الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفسه - 00:29:41

الكيد في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا جبار السماوات والاراضين اللهم انصر المسلمين على عدوكم وعدوهم اللهم رد هم خائبين
ناصرين مخدولين مهزومين. يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:30:02

والديهم وارحاماها وجيراها واخوان المسلمين الاحياء من الميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين الحمد لله رب العالمين صلى الله
على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. جزاكم الله خيرا يا اخوان - 00:30:25